

من رجال يجهلون أن زوجانهم تلقين عن أم أحمد نصائح أشبه بالدروس . فمعظم النساء يعرفنها ، ولكن القليل منهن من تعلم أن أم أحمد قد تمثل في بعض الأحيان — عندما تكون « رابطة » — مع التلميذة نصائحها ، لتكون دروسها عملية أقرب للفهم ، وأن هذه الدروس هي سبب اطمئنان فتيات كثيرات في لياهن الأولى مع أزواجهن ، أو ارتفاع قيمة زوجات في نظر رجالهن بعد هبوط وإعراض استطاعت جميلة أن تتصل بأم أحمد . ورغم سمعة هذه المرأة — أو ربما بسببها — شعرت بوثوق شديد بها .

أفضت لها بقصتها ، وإن كتبت عنها زلتها ، وبثتها خبرتها في شأن الجوابات ، فكانت أم أحمد هي التي اقترحت عليها أن يكتب لها خليل على عنوانها هي .. ستحفظ الرد من « جوه حبابي عيني .. » وتوصله لها .

وعلم خليل بالعنوان .. واستلمت جميلة جوابه الأول كاللقية .. فقليل من الناس من يستطيع أن يكتب خمسة جوابات قبل أن يصله الرد الأول .

ليس يصعب عليها أن تكتب الجواب بقلم كوييا خفية في منزلها . أحياناً تعطى الجواب لأم أحمد ، وهي التي توصله للبريد ، وأحياناً تكلف به أحد صبيان الحارة على ظن أنه من المنزل وبعلم أبيها .. وهذا لأن مكتب البريد في السوق أمامه دكاكين ، وأناس